

عدد خاص

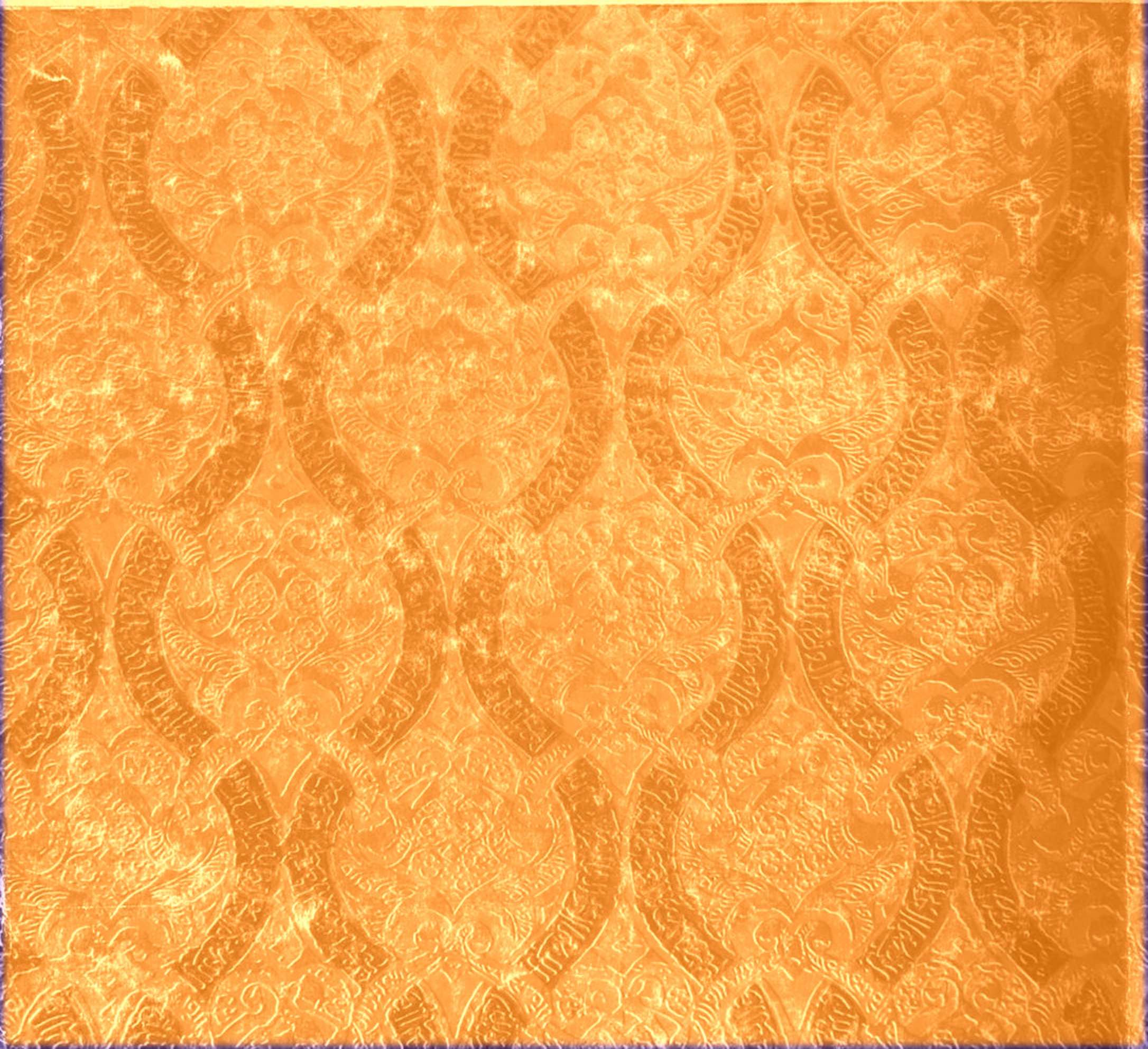
حلقة حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها

بغداد ٨ - ١٧/١١/١٩٧٥

المود

عدد

مجلة تراثية فصلية . تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية -
المجلد الخامس - العدد الأول ١٣٩٦ - ١٩٧٦



مركز دراسات تحقيق التراث القومي ونشره بمجهورية مصر العربية

بقلم

فهم محمد علوي شلتوت

مدير المركز

الذين اسهموا معه بجهودهم لم يستطع اكمال تحقيق ما بدىء بتحقيقه ، ذلك لان العاملين في هذا القسم تقدمت بهم السن فاحيلوا الى المعاش او تداركهم الله برحمته فاخترهم الى جواره .

وانتقل نشاط القسم الادبي الى المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ولكنها لم تكون جهازا من الفنيين يقوم بالتحقيق والنشر على صورة القسم الادبي وانما لجأت الى بعض السادة المحققين فاوكلت اليهم عملية التحقيق .

ولما كان المحققون من القلة بمكان ويعمل كثير منهم في تحقيق اكثر من نص ، فقد سارت عملية تحقيق النصوص ونشرها في بطء شديد لا يحقق الهدف الذي دعا الى الاهتمام بتحقيق التراث .

ومن هنا نشأت فكرة انشاء مركز لتحقيق التراث القومي ونشره ، فصدر قرار وزير الثقافة رقم ٩٠ لسنة ١٩٦٦ بانشاء مركز دراسات تحقيق التراث القومي ونشره . نص في مادته الثانية على ان يتولى هذا المركز تدريب الاجيال الجديدة من المثقفين الذين تتوافر فيهم الخصائص وتزكو فيهم الملكات التي تؤهلهم للتمرس على اعمال التحقيق والنشر العلمي ، ويتلقون الاصول الصحيحة والتدريب السليم على ذلك العمل عن اساتذة متخصصين لهم دراية وسابقة وسبق في هذا المضمار .

ثم صدر قرار الدكتور وزير الثقافة رقم ١٠٨ لسنة ١٩٦٦ باعتماد اللائحة الداخلية للمركز التي تضمنت منهج التدريب ومواده ومدته والشروط الواجب توافرها في الباحثين ، كما تضمنت الجانب التنظيمي ، الاداري والمالي والتأديبي . واستقبل المركز في اخريات سنة ١٩٦٦ الدفعة الاولى من الباحثين الذين اختيروا للتدريب على

لقيت كتب التراث الاسلامي والعربي اهتماما متزايدا منذ امد بعيد ، واشتغل بنشرها جهات مختلفة ليس في العالم العربي والاسلامي وحده ، ولكن في كثير من بلدان العالم الغربي .

وهذا التراث من الكثرة بحيث يدهش المطلع على الكتب التي عنيت بحصره من تلك الكثرة التي اوردها ، والتي ليس لها مماثل في اية حضارة من حضارات العالم ، فقد حصرت تلك المصادر مئات الالوف من الكتب التي يطلق عليها اسم التراث الاسلامي والعربي ، لكن هذا الجهم الغفير قد فقد اكثره ، ويقال ان الوجود منه في مكتبات العالم يزيد قليلا على العشر ، ولا يتجاوز الثمن ، وهذا بصدم المواطن العربي ، حيث يشعر بان تراثه كان نهبا وعرضة للضياع في اوقات لم يكن امر البلاد فيها لابنائها وانما كان لغيرهم .

ولقد وجد المستشرقون من علماء الغرب في هذا التراث زادا وفيرا للمعرفة والثقافة فاقبلوا عليه ينشرون منه ما يقع عليه اختيارهم ، وساعدت النهضة الطباعة على نشر كتب كثيرة من تراثنا في القرن الماضي .

وفي مصر قامت مطبعة بولاق بنشر بعض المطبوعات في اخريات القرن الماضي .

ثم انتقل نشاط مطبعة بولاق الى دار الكتب المصرية (الخديوية) باقتراح المرحوم احمد زكي باشا ، الذي اهتم باحياء الاداب العربية ، واختار من بين المخطوطات المصورة عن مكتبات الاستانة واروبا حوالي خمسة وخمسين كتابا في مختلف العلوم والفنون ، وبدىء في تحقيق بعضها في العشرينات من هذا القرن ، ولكن القسم الادبي بدار الكتب الذي كان ينهض بالتحقيق مع بعض الصغرة من العلماء

أعمال التحقيق ، وانتدب بعض اساتذة الجامعات المشتغلين بالتحقيق وغيرهم من السادة المحققين ليشرفوا بخبرتهم وتجاربهم على عمليات التحقيق وتدريب الباحثين ول يحاضروا في الوان المعرفة المختلفة التي يتطلبها تحقيق كل نص من النصوص .

وقد استقبل المركز منذ ذلك التاريخ ما يزيد على خمسين باحثا وباحثة ، صنفهم في مجموعات عمل كما يلي :-

- ١ - التفسير والحديث
- ٢ - ثلاث مجموعات للتاريخ الاسلامي
- ٣ - مجموعة السياسة والسلطة في الاسلام
- ٤ - الدراسات القديمة وصلتها بالتراث العربي
- ٥ - اللغة العربية (النحو والصرف)
- ٦ - اللغة العربية (المعجمات)
- ٧ - اللغة العربية (علوم البلاغة)
- ٨ - الادب العربي (الشعر)
- ٩ - الجيولوجيا
- ١٠ - الفلسفة
- ١١ - الموسيقى
- ١٢ - علم اليقات
- ١٣ - الفهرسة والتصنيف

وحقق المركز اثناء عمليات التدريب النصوص التالية :-

١ - نصوص حققت ونشرت :

* في التاريخ :

- ١ - التاريخ الكبير (تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام) القسم الخاص بالمغازي .
تأليف شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد ابن عثمان الذهبي ، تحقيق د . محمد عبدالهادي شعيره . (الجزء الاول من القسم الاول ... سنة ١٩٧٥ م) .
- ٢ - السلوك لمعرفة دول الملوك .
تأليف تقي الدين احمد بن علي المقرئ .
تحقيق د . سعيد عبدالفتاح عاشور (الجزء الثالث في ٣ اقسام ، والجزء الرابع في ٣ اقسام ١٩٧١-١٩٧٣ م) .
- ٣ - الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة .
تأليف جلال الدين ابي السعادات محمد بن

محمد بن الحسين بن ظهيره . تحقيق مصطفى السقا وكامل المهندس ، ١٩٦٩ .

- ٤ - مفرج الكروب في اخبار بني ايوب .
تأليف جمال الدين محمد بن سالم بن واصل ، تحقيق د . حسنين محمد ربيع ، (الجزء الرابع ، ١٩٧٢) .
- ٥ - النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة .
تأليف عبدالله بن ابراهيم الحجازي (وهو القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلى المغرب لابن سعيد) ١٩٧٠ م .
- ٦ - نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان .
تأليف علي بن داود بن ابراهيم الصيرفي .
تحقيق د . حسن حبشي (الاجزاء ١-٣ ، ١٩٧١-١٩٧٤ م) .

* في الادب :

- ١ - ديوان ابن الرومي (ابو الحسن علي بن العباس ابن جريح) ، تحقيق د . حسين نصار (الجزء ١-٢ ، ١٩٧٢-١٩٧٣) .
- ٢ - ديوان شعر الخرنق بنت بدر بن هفان .
تحقيق د . حسين نصار ، ١٩٦٩ .
- ٣ - الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة .
تأليف ابن بسام الشنتريني . تحقيق د . لطفي عبدالبديع (الجزء الاول من القسم الثاني ، ١٩٧٥ م) .
- ٤ - شرح المختار من لزوميات ابي العلاء .
تأليف ابي عبدالله محمد بن السيد البطليوسي ، تحقيق د . حامد عبدالمجيد (القسم الاول ، ١٩٧١) .

* في اللغة :

- ١ - اساس البلاغة :
تأليف جار الله ابي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ٢٤١ الطبعة الثانية ، ١٩٧٢-١٩٧٣ .
- ٢ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث :
تأليف كمال الدين ابي البركات عبدالرحمن بن محمد الانباري ، تحقيق د . رمضان عبدالنواب ، ١٩٧٠ .

ب - نصوص حققت ورهن النشر :

* في الادب :

- ١ - ديوان ابن الرومي ، الجزء الثالث ، تحقيق د . حسين نصار .
- ٢ - الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة - الجزء الثاني من القسم الثاني .
تأليف ابن بسام الشنتمريني ، تحقيق لطفي عبدالبديع .
- ٣ - شرح المختار من لزوميات ابي العلاء ، القسم الثاني .
تأليف ابي عبدالله محمد بن السيد .
البطلوسي ، تحقيق د . حامد عبدالمجيد .

* في التاريخ :

- ١ - تذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه ، الجزء الاول .
تأليف الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي ، تحقيق د . محمد محمدامين .
- ٢ - مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ، الجزء الخامس .
تأليف جمال الدين محمد بن سالم بن واصل ، تحقيق د . حسنين محمد ربيع .
- ٣ - التاريخ الكبير للذهبي .
تحقيق د . محمد عبدالهادي شعيره - القسم الثاني من الجزء الاول الخاص بالمغازي والجزء الثاني والجزء الثالث من التاريخ .

* في النحو :

- ١ - شرح السيرافي على كتاب سيبويه (الاجزاء الاربعة) .
تأليف ابي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي ، تحقيق د . رمضان عبدالنواب ، د . فهمي ابو الفضل ، د . محمد هاشم ، د . محمود فهمي حجازي .
- ٢ - اللمع في النحو .
تأليف ابي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق د . فهمي ابو الفضل .

* في الفلسفة :

- تلخيص العبارة
تأليف ابي الوليد محمد بن احمد بن محمد ابن رشد ، تحقيق د . محمد سليم سالم .

٣ - المذكر والمؤنت :

- تأليف ابي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق د . رمضان عبدالنواب ، د . صلاح الهادي . ١٩٧٠ م .
- ٤ - المغرب من كلام الاعجمي على حروف المعجم :
تأليف ابي منصور موهوب بن احمد بن محمد الجواليقي ، تحقيق احمد محمد شاكر ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٩ م .

* في البلاغة :

- كتاب المجموع او الحكمة المروضية في معاني كتاب الشعر .
تأليف ابي علي الحسين بن عبدالله بن سينا ، تحقيق د . محمد سليم سالم ، ١٩٧٢ .

* في الفلسفة :

- ١ - تلخيص السفسطة :
تأليف ابي الوليد محمد بن احمد بن رشد ، تحقيق د . محمد سليم سالم ، ١٩٧٣ .
- ٢ - درء تعارض العقل والنقل :
تأليف تقي الدين ابي العباس احمد بن عبدالحليم بن تيمية ، تحقيق د . محمد رشاد سالم ، الجزء الاول من القسم الاول ، ١٩٧١ م .

* في السياسة :

- رسالة ثامسطيوس الى يولييان الملك في السياسة وتدبير المملكة ، تحقيق د . محمد سليم سالم ، ١٩٧٠ م .

* في العلوم البحتة :

- الشكوك على بطليموس
تأليف الحسن بن الهيثم ، تحقيق د . عبد المجيد صيره ، د . نبيل الشهابي ١٩٧١ م .

* في الموسيقى :

- رسالة الكندي في خبر صناعة التأليف
تأليف ابي يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي ، تحقيق د . يوسف شوقي ، ١٩٦٩ م .

* في مصطلح الحديث :

مقدمة ابن الصلاح

تأليف تقي الدين ابي عمر عثمان بن عبد الرحمن
الشهرزوري الدمشقي المعروف بابن الصلاح .
تحقيق د . عائشة عبد الرحمن « بنت الشاطئ »

* السياسة :

تحرير الاحكام في تدبير اهل الاسلام

تأليف بدر الدين ابي عبدالله محمد بن ابراهيم
ابن سعد الله بن جماعة ، تحقيق د . عز الدين
فوده .

ويجرى حاليا تحقيق بقية الاجزاء من الكتب
ذات الاجزاء التي بدىء بتحقيقها كما اصدر
المركز كتابين في دراسات تتصل بالتراث هما :

١ - اصول نقد النصوص

تأليف المستشرق برجستراسر ، د . محمد
حمدي البكري ، ١٩٦٩ .

٢ - قياس السلم الموسيقي

تأليف د . يوسف شوقي ، ١٩٦٩ .

ولعل هذا القدر الذي قامت به جمهورية مصر
العربية من خلال وزارة الثقافة واجهزتها يقدم
تجربة رائدة في مجال استقطاب اكبر عدد ممكن من
الباحثين المتخصصين للعمل في مجال التحقيق
مما يؤدي الى توسيع القاعدة حتى تشمل اعدادا
كبيرة بالتخصصات المختلفة وحتى ندفع بحركة
التحقيق قدما الى الامام فتتناول كافة الوان المعرفة
التي تركها لنا الرواد الاوائل من علماء العرب
والمسلمين .

وحبذا لو قررنا في حلقتنا هذه توصية بانشاء
مراكز للتحقيق على صورة مركز جمهورية مصر
العربية في كافة الاقطار العربية ، او اقررنا توصية
بانماء مركز تحقيق التراث في مصر حتى يستطيع ان
يستقبل ابناء الاقطار العربية المقبلين على هذا اللون
من الثقافة .

